تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية

The impact of mobile journalism on the media performance of journalists within media institutions

سمية بن زكة *
جامعة جيجل –الجزائر-
soumia.benzekka@univ-jijel.dz
نزهة حنون
جامعة أم البواقي-الجزائر-
nouzhahanoune@gmail.com

تاريخ الاستلام 2025/07/26 تاريخ القبول 2025/11/30

الملخص

تهدف هذه الدراسة التي تسلط الضوء على موضوع تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية، إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل لتطوير أدائهم الإعلامي وانعكاساتها الإيجابية والسلبية على الأداء الإعلامي، إذ تندرج هذه الدراسة ضمن نوع الدراسات الوصفية الاستكشافية، وتستند إلى منهج المسح بالعينة، وبما أن مجتمع البحث في هذه الدراسة هو كل الصحفيين الجزائرين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في أداء عملهم الإعلامي، ونظرا لاتساع حجمه وصعوبة الحصر الشامل له، فقد لجأنا إلى عينة ممثلة له ضمت 60 مفردة أجابت على الاستبيان إلكتروني، وبعد تفريغ وتحليل بيانات الاستمارة توصلنا في الأخير إلى أن الموبايل أصبح أداة رئيسية في العمل الإعلامي وأنه يعد اليوم جزءا من روتين العمل للصحفيين في الجزائر، كما أكد الصحفيون الجزائريون أن ضعف شبكة الانترنت هي أبرز المشاكل التقنية التي تعيق اعتمادهم على صحافة الموبايل ، وهذا ما يدل على وجود بنية تحتية ضعيفة في الجزائر غير مساعدة على تبني هذه الوسيلة الإعلامية كما تحد من تطورها.

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل، العمل الإعلامي، الإعلام الجديد، الرقمنة، تطبيقات الهاتف الذكي.

Abstract:
This study, which sheds light on the impact of mobile journalism on the media performance of journalists within media institutions, aims to identify the extent to which Algerian journalists rely on mobile journalism to develop their media performance and its positive and negative repercussions on media performance. Since the research community in this study is all Algerian journalists who use mobile journalism in performing their media work, and due to its large size and the difficulty of a comprehensive inventory of it, we resorted to a representative sample of it that included 60 individuals who answered the electronic questionnaire. After transcribing and analyzing the questionnaire data, After transcribing and analyzing the survey data, we concluded that mobile phones have become a key tool in media work and are now part of the work routine of journalists in Algeria. Algerian journalists also confirmed that the weakness of the internet is the most prominent technical problem hindering their reliance on mobile journalism. This indicates the existence of a weak infrastructure in Algeria that is not conducive to adopting this media tool and limits its development.

Keys Words: Mobile journalism, media work, new media, digitization, smartphone applications.

* المؤلف المرسل: سمية بن زكة soumia.benzekka@univ-jijel.dz

مقدّمة:

شهد ميدان العمل الإعلامي تطورات سريعة ومتلاحقة على مستوى وسائله وتقنياته، ما أدى بإدخال وسائل تكنولوجية جديدة يتم استخدامها في مختلف أنشطة ومراحل الإنتاج الإعلامي، سواء من طرف المؤسسات الاعلامية أو الصحفيين والإعلاميين نفسهم، وذلك بهدف تطوير وتحسين أدائهم الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية .

ومن أهم هذه الوسائل نجد الموبايل الذي سرعان ما دخل ميدان العمل الإعلامي منذ بدايات ظهوره، فأصبح وسيلة ضرورية في يد كل الصحفيين والإعلاميين، فأصبحت صحافة الموبايل في العصر الحالي وسيلة إعلامية مهمة وهي أحد مظاهر الأعلام الجديد في البيئة الإعلامية الجديدة التي تتميز بتسارع الأحداث.

وبفضل التطورات الحاصلة اليوم على أجهزة الموبايل وتطبيقاته المختلفة تمكن الصحفيين داخل المؤسسات الاعلامية من انجاز أعمالهم بشكل سريع ومتطور لدرجة أنه أصبح يضاهي حتى العمل بالكاميرات الاحترافية وقد أحدثت اليوم الطريقة الاي سيستخدمها الصحفيين في عملية جمع الاخبار وتوزيعها باستخدام الموبايل ثورة في جميع أنحاء العالم، خاصة أنها سهلت على الصحفيين أداء أعمالهم بفضل المرونة التي يتميز بها الموبايل.

وقد أشار استطلاع أجراه koponen عام 2009 أن الغالبية العظمى من الصحفيين استطلع رأيهم في أمريكا أعربوا عن ارتياحهم لاستخدام الموبايل في أعمالهم الصحفية اليومية والذي ساهم في تمكينهم من توظيف أقل لوقت عملهم في جمع المصادر والوصول إليها ونشر أعمالهم، وفي نفس الصدد ووفق مسح لصناعة الصحافة العالمية، أكد 51 بالمئة من مدراء المؤسسات الإعلامية أن تدريب الصحفيين على استخدام الموبايل في انتاج المحتوى الاعلامي أولوية هامة.

والجزائر كغيرها من الدول العربية حاولت مواكبة التطورات الحاصلة في الميدان الإعلامي، وتبني شتى الوسائل الإعلامية الجديدة الموجودة في الساحة الإعلامية العالمية ومنها الموبايل، والذي يعتبر وسيلة إعلامية في بداية عهدها فرضتها بالدرجة الأولى بيئة العمل الإعلامي في هذا العصر، الذي يتميز بالسرعة والتنافس الكبير بين المؤسسات الإعلامية في الحصول على الأخبار في العصر التقني، هذا وبالرغم من أن الدارس والملاحظ لبيئة العمل الإعلامي في الجزائر يجد أن نظرة المسؤولين والإعلاميين والصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل لازلت قاصرة نوعا ما، وطبيعة استخدامه تغلب عليه مبادرات فردية من طرف بعض الصحفيين، لذلك ارتأينا تسليط الضوء على دراسة هذا الموضوع في الجزائر، وطرحنا التساؤل التالي: ما هو تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في أداء عملهم؟
- ما مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل لتطوير أدائهم الإعلامي؟
- ما هي الانعكاسات الإيجابية لاستخدام الصحفيين لصحافة الموبايل على أدائهم الإعلامي؟
- ما هي الانعكاسات السلبية لاستخدام الصحفيين لصحافة الموبايل على أدائهم الإعلامي؟

أهداف الدراسة: إن الهدف الأساسي لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج حقيقية حول موضوع معين، والتي تمثل قيمة البحث العلمي، فلا يمكن تصور دراسة علمية بدون أهداف، وعليه فدراستنا تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تكون مفيدة في المستقبل للفرد والمجتمع وهي في دراستنا كما يلي:

- معرفة مدى استخدام الصحفيين من صحافة الموبايل في أداء عملهم.
- الكشف عن مدى اعتماد الصحفيين على صحافة الموبايل لتطوير أدائهم الإعلامي.
- التعرف على الانعكاسات الإيجابية لاستخدام الصحفيين لصحافة الموبايل على أدائهم الإعلامي.
- الوقوف على الانعكاسات السلبية لاستخدام الصحفيين لصحافة الموبايل على أدائهم الإعلامي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته والذي يبحث في تأثيرات صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفيين في البيئة الإعلامية الجديدة التي تتميز بالتنافس الكبير بين المؤسسات

الإعلامية للحصول على الاخبار فور حدوثها لنقلها إلى جماهيرها في الوقت ذاته، وقد وجد الصحفيين في صحافة الموبايل الوسيلة المناسبة للعمل الإعلامي في هذه الظروف إذ سهلت عليهم انجاز أعمالهم بأقل جهد ووقت، كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها في كونها يمكنها ان تكون مرجعا علميا للباحثين والأكاديميين في مجال الإعلام والاتصال وكذلك للصحفيين، بالإضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة يمكنها أن تكون منطلقا لدراسات أخرى في المستقبل.

نوع الدراسة ومنهجها:

- **نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تحاول استكشاف تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفيين في المؤسسات الإعلامية على اختلاف أنواعها واختصاصاتها، والاضافات التي قدمتها صحافة الموبايل للصحفيين.

- **منهج الدراسة**:

في أي بحث علمي لابد على الباحث أن يحدد المنهج الذي سيتبعه في كل خطوات الدراسة محل البحث، والذي يفرضه موضوع الدراسة في حد ذاته والأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها، ومن فوائد المناهج في الدراسات الإعلامية أنها تضمن للباحث الوصول إلى نتائج موضوعية وذات مصداقية.

وفي دراستنا حول تأثير صحافة الموبايل على الأداء الإعلامي للصحفين في المؤسسات الاعلامية، فإننا سوف نعتمد على منهج المسح بالعينة الذي تفرضه نوعية دراستنا وأهدافها التي نرغب في الوصول إليها ويعد المنهج المسحي من أكثر أنواع المناهج استخداما في البحوث الإعلامية والذي يعرف على أنه: "محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة، من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ظل متغير بحثي أو أكثر".(الحيزان، 2004). يتضح من هذا التعريف أن المنهج المسحي يسمح بتحديد ووصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها من خلال تبيان العلاقة التي تربط متغيراتها.

نوع الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها: يقصد بمجتمع البحث المفردات المكونة لإطار المجتمع، اذا حدد الباحث مثلا المجتمع الاصلي فسوف يعد الباحث قائمة خاصة بمجتمع بحثه التي هي مفردات البحث. (محجوب، 2005، ص 150). وبالتالي ففي موضوع دراستنا مجتمع الدراسة يمثل لنا جميع الصحفيين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في أداء عملهم.

ونظرا إلى أن مجتمع البحث هنا واسع ومشتت بحيث يصعب الوصول إلى جميع أفراده والحصر الشامل لهم، فقد لجأنا إلى اختيار عينة ممثلة له.

وتجد الإشارة ان نوع العينات التي وقع اختيارنا عليها هي العينة المتاحة التي تعد نوع من العينات الغير الاحتمالية والتي يتعامل الباحث عند استعماله لهذا النوع من العينات مع ما توفر لديه من مجتمع البحث دون تحديد او ترتيب عشوائي، متاحة للباحث بحكم وجوده في الميدان. (تمار، ،2021، ص179).

فبعد انتهائنا من تصميم استمارة الاستبيان الالكترونية قمنا بإرسال رابط الاستمارة إلى مجموعة من الصحفيين الجزائريين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية (صحافة مكتوبة وإلكترونية/إذاعة/ تلفزيون) ليتم في الأخير استرجاع 60 استمارة تم الإجابة عليها.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت دراستنا على أداة الاستبيان والتي تعرف على أنها: عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ قصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيّن (عبيد، 1999،ص147)، وفي دراستنا هذه فسمت الدراسة إلى أربعة محاور و16 سؤال.

مدخل مفاهيمي:

- **تعريف الموبايل**:

يعرف الموبايل بأنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة، نجد له عدة تسميات منها " الخلوي " أو " الجوال " أو " المحمول (دليو، ،2013، ص166)

"ويعرف أيضا بأنه واحدا من الوسائل المستحدثة لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عبر الكهرومغناطيسية الموجودة في الغلاف الجوي. (النجار، 2022،ص105)

- **تعريف صحافة الموبايل**:

صحافة الموبايل تعنى بإنتاج المضامين الإعلامية من خلال استخدام الهاتف الذكي (الموبايل) بشكل كامل من التصوير والتسجيل وحتى المونتاج، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها الموبايل من التطبيقات والشبكات الاجتماعية والاتصال بالأنترنت لتقديم التغطية والشهادة العينية بسهولة وبسرعة لما يحدث في موقع الحدث (بوعون و بلوصيف، 2020، ص428)

وهي أيضا ممارسة إنتاج المحتوى الصحفي بالكامل باستخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة المحمولة، بما يشمل التصوير، الكتابة، المونتاج، والنشر. تُستخدم هذه الأدوات لتغطية الأحداث وإيصالها بشكل فوري إلى الجمهور عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Westlund & Quinn, 2018)

كما تشير صحافة الموبايل إلى دمج تقنيات الهواتف الذكية في التعليم الصحفي، مع التركيز على المهارات الرقمية، والتحقق من الأخبار، وإنتاج محتوى متكامل على منصات متعددة (Bui & Moran,2019 ,p145-146)

نلاحظ وجود اختلافات بين التعريفات المقدمة لصحافة الموبايل بين الباحثين حيث يعزى هذا الاختلاف بالدرجة الأولى إلى اختلافات تخصصاتهم فبينما التعريف الأول والثاني قدم من منظور وظيفي ومهني نجد التعريف الأخير قدم من منظور أكاديمي ومهني بالدرجة الأولى.

صحافة الموبايل وصحافة المواطن:

استفاد المواطن العادي من مميزات الموبايل التي أتاحت له القدرة على نقل الأحداث والأخبار، ومشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أطلق عليه "صحافة المواطن" Citizen Journalism، ولكن هذه القصص ومقاطع الفيديو التي ينقلها المواطنون العاديون بحكم تواجدهم في موقع الحدث تنقصها الإجابة على الأسئلة الهامة في العمل الإعلامي (الأسئلة الخمسة)، والتفاصيل الدقيقة والسياق والخلفيات، كما أنها لا تراعي الأخلاقيات الخاصة باستخدام محتوى شهود العيان، والتحقق من المعلومات، وكيفية التعامل مع الصور العنيفة والمؤلمة، فالمواطن العادي ليس صحفيا محترفا، ولكنه يمارس هذا النوع من الصحافة لتحسين المجتمع والرغبة في إعلام الآخرين. فشهدت السنوات الأخيرة انتشارا واسعا لصحافة الموبايل بالمؤسسات الإخبارية العالمية في عام 2004 بعد تسونامي جنوب آسيا حيث اعتمدت هذه المؤسسات على المحتوى الذي ينشره المواطنون على حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال المعلومات للجمهور عما يحصل في المناطق المتضررة '(هاشم، 2022، ص147-148).

نفس الأمر تم ملاحظته خلال مختلف الأزمات، مثل الحراك الشعبي في الجزائر سنة 2019، حيث شارك مواطنون عاديون في جمع وتوزيع الأخبار والمعلومات حول الأحداث والاحتجاجات. فقد كانوا غالبًا ما يلتقطون صورًا وفيديوهات بهواتفهم المحمولة من قلب الشوارع، لينتجوا قصصا صحفيًة قابلة للنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف نقل ما يحدث بشكل مباشر. وقد تميّز هذا النوع من المحتوى بتفاعل كبير من قبل الجمهور، مما أدى إلى بثّ بعضه على قنوات تلفزيونية وطنية وحتى عالمية.

وقد تكرّر هذا النمط الإعلامي خلال أحداث "الربيع العربي" في عدد من الدول العربية مثل تونس، مصر، سوريا، واليمن، حيث اعتمدت عدة محطات تلفزيونية في تغطية التطورات على صحفيين مواطنين يقيمون في المناطق التي تشهد النزاع ومن بين هذه المحطات التلفزيونية نجد قناة الجزيرة.

وكمثال آخر عن تأثير صحافة المواطن نجد ما حدث مؤخرا في سوريا خلال شهر ديسمبر عام 2024، خلال الثورة السورية، إذ لعب المواطنون دورًا أساسيًا في توثيق الانتهاكات والجرائم والانتهاكات التي لم تكن لتصل إلى العالم لولا جهودهم. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما نُشر حول سجن صيدنايا، أحد أكثر السجون سرية ورهبة في سوريا، إذ عرفت هذه الصور انتشارا واسعا عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الإعلام عالميا.

ومن ثم ليست أي قصة يتم انتاجها على هاتف ذكي تسمى صحافة الموبايل MOJO، لأن صحافة الموبايل هي الصحافة المهنية التي تشمل جميع الممارسات الإعلامية التي يستخدم فيها الموبايل وتلتزم الحياد والأمانة، وفصل الخبر عن الرأي. (هاشم، 2022، ص148).

ومن هنا نفهم أن الخط الفاصل بين صحافة الموبايل وصحافة المواطن رفيع جدًا، وقد يختلط على كثيرين التمييز بينهما، نظرًا لتشابه الأدوات (مثل الهاتف الذكي والكاميرا) والتقنيات المستخدمة في إنتاج المحتوى. لكن الفرق الجوهري يكمن في الصفة المهنية والانتماء المؤسساتي .فـصحفي الموبايل هو في الأصل صحفي محترف، يمتلك بطاقة صحفي معترف بها، ويعمل ضمن مؤسسة إعلامية، ويستخدم الهاتف المحمول كأداة إنتاج أساسية لإنجاز تقاريره الميدانية، وفق معايير التحرير الصحفي المعروفة.

وعليه، فإن الاختلاف لا يكمن في الوسيلة، بل في الصفة المهنية والمسؤولية الإعلامية.

مستقبل العمل الإعلامي في ظل استخدام الموبايل:

صحيح أن الجوال استخدم قبل الآن كوسيلة إعلام، لكن ليس على هذا النطاق الواسع الذي علية الآن، وقد كانت المرة الأولى التي استخدمت فيها تقنية التلفون المحمول في مجال نقل الخبر والصورة الصحفية كانت في 7يناير عام 1995، عندما قام أحد محرري مجلة تايمز البريطانية بكتابة خبر موجز والتقاط مجموعة صور عن رحلته من لندن إلى واشنطن وأرسلها إلى مقر المجلة بينما كان على متن الطائرة ونشرت المجلة الصور مع الخبر على الصفحة الأولى، وحصلت نظير ذلك على لقب أول صحيفة تعتمد على الهاتف المحمول لنشر الأخبار والوقائع بسهولة وسرعة (السنجري، 2019، ص93)

ومع التطور التكنولوجي الحاصل اليوم وانتشار استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع لدى الأفراد والصحفيين، أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، مما جعل العديد من الباحثين يتساءلون على مستقبل العمل الإعلامي في ظل تعاظم الإقبال على استخدام الهواتف الذكية وما تتميز به من مساحة أكبر من الحرية والتنوع والسرعة والخفة مقارنة بالعمل الإعلامي التقليدي. فقد اثارت تكنولوجيا الهواتف الذكية ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية كسابقاتها من الوسائل الجديدة في الميدان الاتصالي والإعلامي ، وفي نهاية الامر حافظت كل وسيلة على شخصيتها وقوتها وشعبيتها هذا يعني ان بالنسبة للعمل الإعلامي هناك فوائد كثيرة ينعم بها من استخدام الهواتف الذكية فبالنسبة من المتخوفين من هذه الوسيلة يجب عليهم الرجوع للتاريخ من اجل معرفة أن الابتكارات الجديدة من تكنولوجيا وسائل الإعلام لم تقض على سابقتها، لكن الشيء الذي احدثته هو التغيير في أنماط الإنتاج هذه التغيرات اثرت في ممارسة المهنة من دون القضاء على الممارسات القديمة أو على الوسائل الإعلامية الأخرى. (بن الصغير ، 2020، ص780).

الجانب التطبيقي: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الاستمارة

يتناول هذا الجانب تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا إلى المعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين والتي قدرت ب (60) مفردة.

المحور الأول: مدى استخدام صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي

الجدول رقم(1): استخدام عينة الدراسة الهاتف الذكي في تغطية الأخبار الصحفية

الاستخدام	التكرار	النسبة
نعم	60	100
لا	00	00
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن جميع أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي في تغطية الأخبار الصحفية بنسبة 100 بالمئة.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن الهواتف الذكية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من أداء المهام اليومية للصحفيين ، وهو ما يعكس انتشار هذه التقنية بشكل واسع بين أفراد المجتمع بشكل عام وفي الوسط الإعلامي بشكل خاص. حيث أصبح الهاتف الذكي جزءًا أساسيًا في عملية جمع الأخبار، مما يعكس تطور مهنة الصحافة نحو الاتجاه الرقمي.

الجدول رقم 2: عدد مرات استخدام عينة الدراسة لصحافة الموبايل في العمل أسبوعيا

عدد المرات	التكرار	النسبة
مرة واحدة	18	٪30
مرتين	12	٪20
3مرات	30	٪50
المجموع	60	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الصحفيين عينة الدراسة يستخدمون صحافة الموبايل حيث أن (30) مفردة أكدت أنها تستخدمه ثلاثة مرات في اليوم وبنسبة 50 بالمئة، في حين 18 مفردة تستخدمه مرتين في اليوم الواحد وبنسبة 30 بالمئة في حين نجد أن 12 مفردة من عينة الدراسة يستخدمونه بنسبة 20 بالمئة.

هذه النتائج تعطي مؤشرا إيجابيا على تزايد استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في أداء عملهم الإعلامي، فاستخدام الموبايل ثلاثة مرات أو مرتين يوميا يدل أن هذا الأخير أصبح أداة رئيسية في العمل الإعلامي وأنه أصبح جزءا من روتين العمل وليس مجرد وسيلة طارئة يلجئ إليها

الصحفيين في الأحداث الطارئة فقط، من جهة أخرى تدل على مرونة الصحفيين وتكيفهم مع التطورات التكنولوجيا.

أما بالنسبة للفئة التي تستخدمه مرة واحدة يوميا فيمكن تفسير ذلك بأنهم يفضلون الطرق التقليدية في العمل الإعلامي وأنهم بحاجة أكبر للتدريب على استخدام هذه الوسيلة الجديدة.

الجدول رقم3: بداية استخدام عينة الدراسة لصحافة المويايل في أداء العمل الإعلامي

بداية الاستخدام	التكرار	النسبة
منذ أقل من سنة	14	٪16،27
من سنة إلى 3 سنوات	36	٪41،86
من 3 سنوات إلى 5سنوات	28	٪32،55
من 5 سنوات فما فوق	8	٪9،30
المجموع	86	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عينة الدراسة بدأت الاستخدام الفعلي لصحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي في المجال من سنة إلى 3سنوات إ بنسبة فاقت 41 بالمئة تليها من 3سنوات إلى 5سنوات بنسبة فاقت 32 بالمئة ثم أقل من سنة ومن 5 سنوات فما فوق بنسبة 16 بالمئة و9 بالمئة على التوالي.

هذا يشير إلى أن نقطة التحول الحقيقية في اعتماد صحافة الموبايل بدأت تقريبًا في عام 2020، ويمكن ربط هذا بتأثيرات جائحة كورونا 2020-2021 التي دفعت وسائل الإعلام نحو الرقمنة، ولكن التبني الفعلي بدأ يتبلور بعد الجائحة، عندما أصبحت الأدوات والتطبيقات أكثر تطورًا وسهولة.

أما فيما يتعلق باستخدام صحافة الموبايل منذ سنة فقط فهذا يدل أن صحافة الموبايل لا تزال تجذب صحفيين الجدد، وغالبا يكونوا من الشباب الذين انضموا حديثًا للعمل الإعلامي أو لأن مؤسساتهم بدأت مؤخرًا تُشجّع على استخدامها وتقدم دورات تكوينية لصحفييها في هذا المجال.

أما بالنسبة لبداية استخدام صحافة الموبايل قبل 5 سنوات والتي جاءت في المرتبة الأخيرة فهذا يدل على أن هذه الأخيرة لم تكن منتشرة في الجزائر قبل جائحة كورونا وكان استخدامها مقتصرا على مبادرات فردية وليست كممارسة إعلامية واحترافية

المحور الثاني: مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي:

الجدول رقم4: التعرف على درجة اعتماد عينة الدراسة على صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة
درجة كبيرة	48	٪80
متوسطة	12	٪20
ضعيفة	00	٪00
المجموع	60	٪100

تبين نتائج الجدول أن نسبة 80 بالمئة من أفراد عينة الدراسة يعتمدون على صحافة الموبايل بدرجة كبيرة في حين 20 بالمئة يستخدمونها بنسبة 20 بالمئة.

إذ يمكن القول أن هناك تحوّلاً ملموسًا في الممارسات المهنية للصحفيين الجزائريين مما يدل على أن الهاتف الذكي أصبح أداة أساسية في العمل الصحفي، خاصة لما يوفره من سرعة وسهولة في التصوير، التحرير، والنشر. كما يظهر أن أغلب الصحفيين لم يعودوا يعتبرون الموبايل وسيلة بديلة تفرضه عليهم بعض الأحداث الطارئة، بل جزءًا مهمًا من أدواتهم اليومية. أما الذين يستخدمونه بدرجة متوسطة، فقد يكون السبب قلة التدريب أو التفضيل لبعض الوسائل التقليدية. هذا يعني أن هناك حاجة لمزيد من التكوين والدعم التقني حتى يتمكن الجميع من الاستفادة الكاملة من إمكانيات صحافة الموبايل.

الجدول رقم 5: التعرف على أكثر تطبيقات صحافة الموبايل التي تعتمد عليها عينة الدراسة في أداء العمل الإعلامي

التطبيقات	التكرار	النسبة
الكاميرا	60	٪32،08
تسجيل الصوت	60	٪32،08
تطبيقات المونتاج	43	٪22،99
النشر	18	٪9،62
البث المباشر	6	٪3،20
المجموع	187	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 5 أن أكثر تطبيقات صحافة الموبايل التي تعتمد عليها عينة الدراسة في أداء العمل الإعلامي هي الكاميرا وتسجيل الصوت ب 60 تكرارا أي ما يعادل نسبة 32.08 لكل واحدة منهما، في حين 43 مفردة من أفراد عينة الدراسة اختاروا تطبيقات المونتاج بنسبة 22،99، يليها النشر بنسبة 9،62 بالمئة وأخيرا البث المباشر بنسبة 3،20 بالمئة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن التوثيق المرئي والصوتي (الكاميرا والتسجيل الصوتي) يُعدّ من أولويات العمل الإعلامي الميداني باستخدام الهاتف الذكي، خاصة في ظل الحاجة إلى السرعة والمرونة في تغطية الأحداث، خاصة أننا نعيش في عصر السرعة ووجود منافسة كبيرة من طرف المؤسسات الإعلامية وحتى الصحفيين المواطنين نظرا لوجود أدوات النشر في يدهم. أما فيما يخص تطبيقات المونتاج، فيشير إلى أن عددًا كبيرًا من الصحفيين لا يكتفون بجمع المواد الخام، بل يقومون بتحريرها ومعالجتها مباشرة على الهاتف، مما يعكس مستوى متقدّمًا من التكيّف مع الأدوات الرقمية، وخبرتهم في هذا المجال، كما يمكن تفسير ذلك بأن تطبيقات المونتاج على الهواتف الذكية تمتاز بالمرونة وسهولة العمل، أما تطبيقات النشر فاحتلت المرتبة الثالثة، ما يدل على أن الصحفيين يستخدمون الهاتف أيضًا كوسيلة مباشرة لبث المحتوى عبر المنصات الرقمية. في المقابل، حلّ البث المباشر في المرتبة الأخيرة، وهو ما قد يُفسَّر بوجود تحديات تقنية مثل ضعف التكوين أو محدودية التغطية

الشبكية للانترنت، أو بتفضيل الصحفيين للنشر بعد المونتاج والمراجعة، وفي بعض الأحيان وجود عراقيل قانونية تمنع ذلك. تعكس هذه النتائج أن استخدام تطبيقات صحافة الموبايل يسير في اتجاه تصاعدي نحو الإنتاج المتكامل، لكنه ما زال بحاجة إلى وتكوين وتدريب في بعض الجوانب.

الجدول رقم6: الوقوف على العوامل التي تدفع عينة الدراسة إلى الاعتماد على صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي

العوامل	التكرار	النسبة
سهولة الاستخدام	48	٪36،64
فعاليتها في تغطية الأخبار العاجلة	40	٪30،53
التفاعل مع الجمهور	6	٪4،58
تقليل الوقت والجهد	37	٪28،24
المجموع	131	٪100

تبين نتائج الجدول رقم 6 أن سهولة استخدام صحافة الموبايل هي أكثر العوامل التي تدفع الصحفيين الجزائريين إلى الاعتماد على صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي تليها فعاليتها في تغطية الاخبار العاجلة بنسبة 30،53 بالمئة، ثم تقليل الوقت والجهد بنسبة 28،24 بالمئة وأخيرا التفاعل مع الجمهور بنسبة 4.58 بالمئة.

وبالتالي تؤكد نتائج هذه الدراسة ان العوامل التي تدفع الصحفيين الجزائريين للاعتماد على صحافة الصحافة الموبايل متعددة، لسهولة وبساطة استخدام الموبايل فلا أحد يجد صعوبة في التعامل معه أو مع تطبيقاته.

ومن العوامل المهمة أيضا في اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل نجد فعاليتها في تغطية الأخبار العاجلة مما يدل على وعي الصحفيين بأهمية السرعة في التغطيات الإخبارية خاصة في الاحداث الطارئة فيلجئ الصحفي مباشرة إلى تغطية هذا الحدث وتحويله إلى قصة خبرية ونشرها مباشرة وفي نفس اللحظة للجمهور.

أما فيما يخص تقليل الوقت والجهد فإن صحافة الموبايل سهلت على الصحفيين أداء عملهم نظرا لصغر حجم هذه الوسيلة وسهولة الحركة بها دون الحاجة إلى فريق عمل متكامل ومعدات تقليدية ضخمة، فأصبحت الهواتف الذكية اليوم عبارة عن وسيلة إعلامية متكاملة ومستقلة بذاتها.

الجدول رقم 7: التعرف على أنواع المحتوى الذي تنتجه عينة الدراسة باستخدام صحافة الموبايل

أنواع المحتوى	التكرار	النسبة
تقارير ميدانية	55	٪34،81
بث مباشر	36	٪22،78
مقابلات صحفية	36	٪22،78
تغطية الاحداث	31	٪19،62
المجموع	158	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن انتاج التقارير الميدانية هي أكثر أنواع المحتوى الإعلامي الذي تنتجه عينة الدراسة بواسطة صحافة الموبايل بنسبة 34،81، ثم البث المباشر وإنجاز المقابلات الصحفية بنسبة 22،78 لكل واحدة منهما وأخيرا تغطية الأحداث بنسبة 19،62 بالمئة.

بما أن 55 مفردة من أصل 60 مفردة من عينة الدراسة أجابوا بأن التقارير الميدانية هي أكثر أنواع المحتوى الذي ينتجونه باستخدام صحافة الموبايل فهذا يدل الهاتف الذكي اليوم أصبح وسيلة إخبارية بامتياز ولا يقتصر استخدامه لتغطية الأحداث الطارئة فقط بل تجاوز ذلك إلى انتاج محتوى تحليلي ويحمل تفاصيل أكثر عن الأحداث الجارية،

أما فيما يخص البث المباشر فيعني أن عينة الدراسة تحرص على نقل الأحداث إلى الجمهور في لحظة وقوعه ضمانا للسبق الصحفي من جهة والمصداقية من جهة أخرى، وجاءت أيضا في المرتبة الثانية اجراء المقابلات الصحفية بواسطة صحافة الموبايل إجراء المقابلات، فهو يُبيّن أن الصحفيين يُستخدمون الموبايل كذلك كأداة ميدانية سريعة لإجراء الحوارات الصوتية أو المصورة، خاصة مع توفر جودة تسجيل مناسبة في أغلب الهواتف الحديثة. (وهو مايؤكد نتائج الجدول 5 بأن تطبيقات الصوت هي أكثر تطبيقات صحافة الموبايل استخداما من طرف الصحفيين عينة الدراسة)، وهناك دراسات أكدت أن اجراء المقابلات بواسطة الموبايل هي الأكثر فعالية لأنها تشعر الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلات بالراحة والألفة لأنها وسيلة مألوفة بالنسبة لهم.

المحور الر ابع: التأثيرات الإيجابية لاعتماد الصحفيين على صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي

السؤال رقم8: التعرف على محاسن استخدام عينة الدراسة بصحافة الموبايل

المحاسن	التكرار	النسبة
جودة التغطية الصحفية	11	٪7،53
مرونة في العمل	60	٪41،09
الاستقلالية في العمل	53	٪36،30
الابداع والابتكار	22	٪15،06
المجموع	146	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن المرونة في أداء العمل الإعلامي أكثر المحاسن التي تضمنها صحافة الموبايل ب 66 تكرارا وما يعادل 41،09 بالمئة تليها الاستقلالية في العمل ب 53 تكرار و36،30 بالمئة ثم الإبداع والابتكار ب 22 تكرار و15،06 بالمئة وأخيرا جودة التغطية الصحفية ب 11 تكرارا أي ما يقابل 7،53 بالمئة.

يمكن تفسير المرونة والاستقلالية في العمل بأنها أكثر المحاسن التي تضمنها صحافة الموبايل للصحفيين أفراد عينة الدراسة التي تضمنها صحافة الموبايل للصحفيين بالدرجة الأولى بالميزة

الأساسية للموبايل في هذا العصر الذي أصبح يعتبر وسيلة إعلامية قائمة بذاتها تضمن التصوير الاحترافي والتحرير والمونتاج وحتى البث الحي والنشر بأقل وقت وجهد ممكن، إضافة إلى سهولة الاستخدام والحركة به دون الحاجة إلى التعاون مع فريق عمل متكامل، فهذه الميزة هي التي خلقت لنا ما يسمى اليوم بالصحفي الشامل والصحافة الشاملة.

الجدول رقم9: يوضح إذا ما إذا كانت هناك فروق ايجابية لاحظها الصحفيين أفراد عينة الدراسة في تفاعل الجمهور مع المحتوى الذي تنتجه باستخدام صحافة الموبايل مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى

الفروقات	التكرار	النسبة
نعم	58	٪96،66
لا	2	٪3،33
المجموع	60	٪100

أظهرت نتائج الدراسة أن 96٪ من الصحفيين الجزائريين يلاحظون وجود فرق إيجابي في تفاعل الجمهور مع المحتوى الذي يُنتج بواسطة صحافة الموبايل مقارنة بالمحتوى التقليدي، بينما عبّر 3٪ فقط عن عدم ملاحظتهم لهذا الفرق.

تؤكد هذه النتيجة إدراكًا كبيرا ووعيا بين الصحفيين بأهمية صحافة الموبايل في تعزيز العلاقة مع الجمهور، ويبدو أن طبيعة المحتوى الإعلامي الذي ينتج بواسطة صحافة الموبايل ، والذي يتميّز بالبساطة والألفة والواقعية وسهولة الوصول، تساهم بشكل كبير في جذب الجمهور وتحفيزه على التفاعل من خلال المشاهدة والتعليق والمشاركة. وقد برر الصحفيين افراد عينة الدراسة هذا التفاعل بأن هذا المحتوى يتميز بلمسة إبداعية، فيه نوع من ىالعفوية، وقريب من كاميرا الواقع إضافة إلى أنه يتميز بجودة عالية.

الجدول رقم10: التعرف على مساهمة صحافة الموبايل في رفع المهارات الإعلامية للصحفيين أفراد الدراسة

المهارات	التكرار	النسبة
نعم	60	٪100
لا	00	٪00
المجموع	60	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة وبنسبة 100 بالمئة يرون أن صحافة الموبايل ساهمت في رفع مهاراتهم الإعلامية.

إذ تعكس هذه النتيجة إجماعًا قويًا على الأثر الإيجابي الذي أحدثته هذه التقنية في الممارسة اليومية للعمل الصحفي، وقد شمل هذا التطور عدة جوانب، مثل تحسين المهارات التقنية في التصوير والمونتاج والنشر، وتدل هذه النتيجة على أن صحافة الموبايل أصبحت لا تقتصر فقط على تسهيل العمل، بل تُعد أيضًا أداة فعالة لتطوير الكفاءة المهنية وتنمية الخبرة العملية للصحفين الجزائريين أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم 11: يوضح أهم المهارات التي قدمتها صحافة الموبايل للصحفيين الجزائريين أفراد عينة الدراسة

أهم المهارات	التكرار	النسبة
لتصوير	51	٪37،22
المونتاج	33	٪24،08
التفاعل الرقمي	53	٪38،68
المجموع	137	٪100

يبين الجدول رقم 11 أن التفاعل الرقمي والتصوير هما أكثر المهارات التي قدمتها صحافة الموبايل للصحفيين الجزائريين أفراد عينة الدراسة بنسبة 38،68 بالمئة و37،22 بالمئة على التوالي لكل واحدة منهما، يليهما المونتاج بنسبة 24،08 بالمئة.

إذا يمكن القول من خلال هذه النتائج أن الصحفيين أفراد عينة الدراسة أصبحوا يدركون أهمية التواصل المباشر مع الجمهور عبر المنصات الرقمية، هذه الأخيرة التي أصبحت في السنوات القليلة الماضية الواجهة الأولى لمختلف المؤسسات خاصة منها الإعلامية.

أما مهارة التصوير فقد جاءت في مرتبة قريبة من التفاعل الرقمي، ما يشير إلى أن الصورة لا تزال عنصرًا أساسيًا في العمل الصحفي وعمودها الفقري، خاصة مع تنامي أهمية المحتوى البصري في العصر الرقمي. فالتصوير عبر الهاتف يتطلب مهارات خاصة يجب على الصحفيين اكتساب مهاراتها من اختيار الزوايا، الإضاءة، وضبط الجودة، لأنه في النهاية هذه التفاصيل لها دلالات ورمزية في الميدان الإعلامي وهو ما يُظهر أن استخدام الموبايل يتطلب تدريبًا وممارسة.

الجدول رقم12 التعرف على كيف ساهمت صحافة الموبايل في تحسين جودة المحتوى من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين أفراد الدراسة

مساهمة صحافة الموبايل في تحسين الجودة	التكرار	النسبة
تسجيل مقاطع فيديو عالية الجودة	44	٪34،92
صور واضحة	22	٪17،46

إجراء تعديلات فورية على المادة الإعلامية	60	٪47،61
المجموع	126	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 12 أن اجراء تعديلات فورية على المادة الإعلامية هي أكثر مظاهر مساهمة صحافة الموبايل في تحسين جودة المحتوى من وجهة نظر عينة الدراسة بتكرار 60 مفردة ما يعادل 47،61 بالمئة، وتسجيل مقاطع الفيديو عالية الجودة بنسبة 34،92 بالمئة، ثم صور واضحة بنسبة 17،46 بالمئة.

إذن يمكن القول بأن هذه النتائج تعكس أهمية السرعة والمرونة التي يوفرها الموبايل للأداء الإعلامي ، حيث يمكن للصحفي تعديل النصوص أو الصور والفيديوهات في مكان الحدث، ما يُحسّن من دقة المحتوى وجودته قبل النشر.

أما فيما يتعلق بتصوير مقاطع فيديو عالية الجودة هو ما يدل على أن الهواتف الذكية أصبحت أدوات فعالة لإنتاج محتوى بصري احترافي يناسب متطلبات المنصات الرقمية الحديثة من جهة ومن جهة أخرى يشبع حاجيات الجمهور في البيئة الرقمية الحديثة.

المحور الرابع التأثيرات السلبية لاستخدام صحافة الموبايل في أداء العمل الإعلامي للصحفيين الجزائريين

الجدول رقم 13: يوضح أبرز المشاكل التقنية التي تواجه الصحفيين عند استخدام صحافة الموبايل

المشاكل التقنية	التكرار	النسبة
ضعف شبكة الانترنت	60	٪38،70
جودة الكاميرا	32	٪20،64
ضعف جودة الصوت	32	٪20،64
صعوبة تحرير ومعالجة الفيديو	11	٪7،09
محدودية سعة التخزين	20	٪12،90
المجموع	155	٪100

يبين الجدول رقم 13 أن ضعف شبكة الانترنت أبرز المشاكل التقنية التي تواجه الصحفيين عند استخدام صحافة الموبايل ب60 تكرار و38،70 بالمئة، تليها جودة الكاميرا وضعف جودة الصوت ب 20،64 بالمئة لكل منهما، ثم محدودية سعة التخزين بنسبة 12.90 بالمئة وأخيرا صعوبة تحرير ومعالجة الفيديو بنسبة 7،09.

نجد أن كل أفراد العينة أجمعوا على أن ضعف شبكة الانترنت هي أبرز المشاكل التقنية، وهذا ما يدل على وجود بنية تحتية ضعيفة في الجزائر غير مساعدة على تبني هذه الوسيلة الإعلامية وتحد من تطورها، خاصة إذا عرفنا أن أساس صحافة الموبايل يتوقف عملها على وجود تدفق عالي للشبكة.

أما فيما يخص مشكلتا ضعف جودة الكاميرا وضعف جودة الصوت بنسبة متساوية (20.64٪)، فتشير هذه النتيجة إلى أن بعض الصحفيين لا يمتلكون أجهزة بمواصفات عالية، مما قد ينعكس سلبًا على جودة المحتوى.

الجدول رقم 14 يوضح ما إذا كان تعدد مهام صحفي الموبايل يشكل عبئا على الصحفيين أفراد عينة الدراسة

تعدد المهام	التكرار	النسبة
نعم	46	٪76،66
لا	14	٪23،33
المجموع	60	٪100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 14 أن نسبة 76،66 بالمئة من الصحفيين أفراد عينة الدراسة يرون أن تعدد مهام صحفي الموبايل يشكل عبئا عليهم في حين 23،33 بالمئة نفوا ذلك.
يعني هذا أن غالبية الصحفيين يشعرون بضغط كبير نتيجة تحمّلهم عدة أدوار في الوقت نفسه، مثل التصوير، والتسجيل، والتحرير، والنشر، دون دعم تقني أو بشري كافٍ. ما يعكس أن استخدام الموبايل في العمل الصحفي، رغم ما يوفره من سهولة ومرونة وسرعة في أداء المهام الإعلامية المنوطة بهم، إلا أنه قد يؤدي إلى إرهاق مهني إذا لم تُوفر بيئة عمل مناسبة أو تدريب متخصص.
في المقابل نجد أن نسبة 23،33 بالمئة لا ترى في تعدد المهام عبئًا، تعد هذه الفئة الأكثر قدرة على التكيّف مع الأدوات الجديدة في العمل الإعلامي.

الجدول رقم 15 يوضح ما إذا كانت سهولة استخدام صحافة الموبايل تدفع الصحفيين إلى تجاوز قواعد التحقق من صحة الأخبار

قواعد التحقق	التكرار	النسبة
دائما	12	٪20
أحيانا	48	٪80
أبدا	00	٪00
المجموع	60	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 15 أن نسبة 80 بالمئة من المبحوثين أجابوا أن أحيانا سهولة استخدام صحافة الموبايل تدفع الصحفيين إلى تجاوز قواعد التحقق من صحة الأخبار ونسبة 20 بالمئة أجابوا أن دائما ما تدفع بهم سهولة استخدام صحافة الموبايل إلى تجاوز قواعد التحقق من صحة الأخبار.

تشير هذه النتائج إلى أن سهولة استخدام أدوات صحافة الموبايل تمثل سيفًا ذو حدين :فهي تسهّل العمل وتسّرع النشر، لكنها في الوقت ذاته قد تدفع ببعض الصحفيين إلى التسرّع وتجاوز قواعد التحقق من المعلومات مما قد يؤدي بهم إلى نشر الشائعات وبعض الأخبار الكاذبة، ما يعكس ذلك حاجة ملحة إلى تعزيز الوعي المهني حول أخلاقيات العمل الصحفي، خصوصًا في البيئات الرقمية التي تعتمد على السرعة. كما يجب على المؤسسات الإعلامية أن توفّر آليات للمراجعة والتدقيق حتى في المحتوى السريع، لضمان عدم المساس بمصداقية العمل الصحفي.

الجدول رقم 16 يوضح ما إذا كان استخدام الهاتف الذكي في الميدان يعرض الصحفيين عينة الدراسة إلى مخاطر أمنية ومضايقات

المخاطر الأمنية	التكرار	النسبة
نعم	30	٪50
لا	30	٪50
المجموع	60	٪100

نلاحظ من الجدول رقم 16 أن نسبة 50 بالمئة من المبحوثين أن استخدام الموبايل في الميدان يعرض عينة الدراسة إلى مخاطر أمنية ومضايقات، في حين 50 بالمئة نفوا ذلك.
كشف هذه النتيجة عن تناقض في التجربة الميدانية للصحفيين في استخدامهم لصحافة الموبايل، إذ تُظهر أن نصفهم يجد أن هذا النوع من العمل قد يعرضه لمخاطر أمنية أو مضايقات أثناء التغطيات، وبالتالي يدل هذا الأمر على وجود فراغ قانوني في الجزائر ينظم ويضمن الحماية القانونية للصحفيين في الميدان أثناء ممارستهم لعملهم باستخدام الأدوات الرقمية.

النتائج العامة للدراسة

- بينت نتائج هذه الدراسة أن الموبايل أصبح أداة رئيسية في العمل الإعلامي وأنه أصبح جزءا من روتين العمل للصحفيين في الجزائر، خاصة لما يوفره من سرعة وسهولة في التصوير، التحرير، والنشر. كما يظهر أن أغلب الصحفيين لم يعودوا يعتبرون الموبايل وسيلة بديلة تفرضه عليهم بعض الأحداث الطارئة، بل جزءًا مهمًا من أدواتهم اليومية
- توصلت الدراسة إلى أن نقطة التحول الحقيقية في اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل جاءت كرد فعل أساسي لتأثيرات جائحة كورونا 2020-2021 التي دفعت وسائل الإعلام نحو الرقمنة.
- أوضحت نتائج الدراسة بأن التوثيق المرئي والصوتي يُعدّ من أولويات العمل الإعلامي الميداني باستخدام الهاتف الذكي.

- أن العوامل التي تدفع الصحفيين الجزائريين للاعتماد على صحافة الصحافة الموبايل متعددة نجد أهمها هذه العوامل تختصر في سهولة وبساطة استخدام الموبايل فلا أحد يجد صعوبة في التعامل معه أو مع تطبيقاته، إضافة إلى فعاليتها في تغطية الأخبار العاجلة مما يدل على وعي الصحفيين بأهمية السرعة في التغطيات الإخبارية خاصة في الاحداث الطارئة فيلجئ الصحفي مباشرة إلى تغطية هذا الحدث وتحويله إلى قصة خبرية ونشرها مباشرة وفي نفس اللحظة للجمهور، وهذا ما يساهم في تطوير وتحسين أدائهم الإعلامي .
- توصلت الدراسة إلى أن الصحفيين الجزائريين يلجؤون على استخدام تقنية البث المباشر حرصا منهم على نقل الأحداث إلى الجمهور في لحظة وقوعها ضمانا للسبق الصحفي من جهة والمصداقية من جهة أخرى.
- توصلت الدراسة أيضا إلى أن الصحفيين يستخدمون الموبايل كأداة ميدانية سريعة لإجراء الحوارات الصوتية أو المصورة.
- أجمع الصحفيون الجزائريون أن ضعف شبكة الانترنت هي أبرز المشاكل التقنية التي تعيق اعتمادهم على صحافة الموبايل ، وهذا ما يدل على وجود بنية تحتية ضعيفة في الجزائر غير مساعدة على تبني هذه الوسيلة الإعلامية كما تحد من تطورها.
- تشير هذه النتائج إلى أن سهولة استخدام أدوات صحافة الموبايل تمثل سيفًا ذو حدين :فهي تسهّل العمل وتسّرع النشر، لكنها في الوقت ذاته قد تدفع ببعض الصحفيين إلى التسرّع وتجاوز قواعد التحقق من المعلومات مما قد يؤدي بهم إلى نشر الشائعات وبعض الأخبار الكاذبة.
- بينت الدراسة وجود تناقض في التجربة الميدانية للصحفيين في استخدامهم لصحافة الموبايل، إذ تُظهر أن نصفهم يجد أن هذا النوع من العمل قد يعرضه لمخاطر أمنية أو مضايقات أثناء التغطيات، وبالتالي يدل هذا الأمر على وجود فراغ قانوني في الجزائر ينظم ويضمن الحماية القانونية للصحفيين في الميدان أثناء ممارستهم لعملهم باستخدام الأدوات الرقمية.

خاتمة:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج وتحليلات، يتّضح أن صحافة الموبايل أصبحت تمثّل تحولًا جوهريًا في طبيعة العمل الإعلامي في الجزائر، حيث لاحظنا اهتماما واسعا بها من طرف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على حد سواء مقارنة بالسنوات الماضية، هذا الاهتمام المتزايد يمكن ايعازه بالدرجة الأولى إلى الإمكانيات التي تمنحها هذه التقنية للصحفيين وأثرها الايجابي على أدائهم الإعلامي إذ أتاحت لهم أدوات أكثر مرونة وسرعة في التغطية والنشر دون جهد كبير.

لكن، مع ذلك لا يزال الانتقال الكامل نحو صحافة الموبايل في الجزائر يواجه تحديات حقيقية، أبرزها نقص التكوين المهني في هذا المجال، وضعف البنية التحتية التكنولوجية خاصة ما تعلق بشبكة الانترنت، إضافة إلى غياب الأطر القانونية والتنظيمية التي تحمي الحقوق المهنية للصحفيين. وعليه، توصي هذه الدراسة بضرورة إدماج صحافة الموبايل ضمن المناهج الأكاديمية الإعلامية في الجامعات الجزائرية، وأن تحرص المؤسسات الإعلامية على تقديم دورات تكوينية مستمرة للصحفيين.

قائمة المراجع:

المؤلفات

- السنجري، بشرى داود، (2019)، صحافة الموبايل (الموجو) mobile journalism خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية، الإمارات-لبنان ، دار الكتاب الجامعي.
- النجار ,سعيد الغريب، (2022)، *تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية*،مصر، الدار المصرية اللبنانية

تمار، يوسف، (2021)، *مبادئ البحث العلمي المنطلقات النظرية والتوجهات التطبيقية*،الجزائر،دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع.

- دليو، فضيل، (2013)، *تاريخ وسائل الإعلام والاتصال*، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع
- عبيد، محمد، (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الأردن، الجامعة الأردنية.

المقالات

- بن الصغير، زكرياء، (2020)، خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية أي مستقبل للعمل الإعلامي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد1، ص780.

- هاشم، رباب عبد الرحمن، (2023)،توظيف صحافة الموبايل في انتاج وتقديم المحتوى بالقنوات التليفزيونية المصرية ومواقعها لاالإلكترونية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 83، ص 147-148.
- بوعون، أحمد . بلوصيف،الطيب،(2020)، *استخدام تطبيقات صحافة الموبايل MOJOوتأثيرها على الأداء الإعلامي في الجزائر دراسة ميدانية في إذاعة سطيف*، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 15، العدد3، ص 428
-

- Bui, M., & Moran, R. (2019). *Making the 21st Century Mobile Journalist: Examining Definitions and Conceptualizations of Mobility and Mobile Journalism within Journalism Education.* (D. Journalism, Éd.)
- -Westlund, O., & Quinn, S. (2018). *Mobile Journalism and MoJos.*